رابط المادة على منصة باحث

فوائد من سلسلة)ليدبوا آياته(

أعظم دعوة في القرآن الكريم

محمد المعيوف

كما قال عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. امين وتضمنت هذه السورة لعظمها اعظم دعوة كما يقول ابن القيم رحمه الله حيث يقول ان اعظم دعوة في القرآن وادعية القرآن ما تخفاكم ادعية عظيمة وهي ادعية الانبياء - 00:00:00

اعظم دعوة هي سؤال الله سبحانه وتعالى الهداية الى هذا الصراط المستقيم هذا الصراط المستقيم الذي يسلكه الانسان في حياته ليصيغه الى مغفرة الله تعالى ومرضاته وليسلك به الطريق صراطا حسيا - 00:00:28

الذي يمد على متن جهنم ويجوزه الناس ولن يدخلوا الجنة الا من وفقه الله واعانه على جوازه الا من اخذ بذنب او معصية فدخل النار من عصاة الموحدين فان مآله دخول الجنة بعد ذلك - 00:00:51

اهدنا الصراط المستقيم ذلنا وارشدنا ووفقنا وسددنا الى الصراط المستقيم وشملت هذه الكلمة العظيمة الهداية بنوعيها فان الهداية نوعان هداية دلالة وبيان كما في قوله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:01:14

وهداية توفيق والهام وهذه ليست الا بالذي بيده قلوب العباد. وهو ربنا عز وجل فانت كلما صليت وفي كل ركعة تدعو الله عز وجل ان يهديك الى هذا الصراط المستقيم - 00:01:41

وقد يقول قائل اذا كان الانسان في سبيل هداية فلماذا الدعاء بها دائما وابدا؟ فيقال الامر جلل وعظيم وكبير وخطير الانسان بحاجة الى الثبات على هذا الصراط المستقيم والامور الملهية والمشغلة والتي تصد عنه كثيرة وكثيرة جدا. لا سيما في هذا الزمان والله المستعان - 00:02:02

وبحاجة الى تكميل الهداية الى هذا الصراط المستقيم فان هذا الصراط عظيم وله شعب وفروع وفي الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة اللسان بحاجة الى تكميل ما يعينه الله سبحانه وتعالى عليه من هذه الشعب - 00:02:31

وبحاجة ايضا الى تصحيح سلوكه لهذا الصراط المستقيم فان السالك قد يسلكه ويحصل منه شيء من الخلل او التقصير فهو اذا بحاجة الى التكميل والى التصحيح فالعجب اذا ان يدعو به الانسان دائما وابدا - 00:02:56

ثم ان هذا صراطا مستقيما يكتنفه سبل متعددة عن يمينه وشماله وهي سبل تؤدي الى الزيغ والضلال وعلى كل رأس سبيل منها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم شيطان - 00:03:19

وقد خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وخط الى جانبه خططا صغارا وقال هذا صراط الله مستقيما وهذه السبل على رأس كل سبيل منها شيطان فاذا كان السبيل واحدا وتكتنفه طرق متعددة وملتوية ومتعرجة - 00:03:37

فان سالك لهذا الطريق لا شك على خطر ان لم يحفظه الله عز وجل ويثبته عليه على خطر ان تزل قدمه الى احد هذه السبل فيهلك ولهذا قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما - 00:04:03

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقد ذكر شيخنا الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله عن بعض مشائخه مثالا حسيا يوضح هذا الصراط حيث مثله بجريد النخل - 00:04:23

عسيب النخلة وهو عسيب طويل وسطه عود غليظ ويأتنف العود اسعافا يميني وشماله قال فجاءت دويبة طائر صغير فحط على هذا العود فان هو سار على العود المتين وصل الى الثمر واكل منه ثم طار - 00:04:49

وان زلت قدمه الى احدى السعافات يمينا او شمالا سقط على الارض وتهشم وتكسر وهلك كذلك السالك لهذا الصراط يا اخواني

بحاجة الى ربه عز وجل ان يثبته لسلوكه والثبات عليه - 00:05:13
والمداومة عليه - 00:05:34